

## الدرس السادس والخمسون الشمائل المحمدية للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. أيها الأحبة الكرام يطيب لاسرة تسجيلات الامام البخاري الاسلامية مكة المكرمة ان تقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لهنؤدي لولا ان هدانا - 00:00:00

الله الحمد لله الذي جعلنا في خير امة اخرجت للناس وخلع علينا لباس التقوى خير لباس وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن - 00:00:20

وجعلنا في امة خير الانام صلى الله عليه وسلم وشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله امام انبائه وخاتم رسله اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:40

اما بعد ايها الاخوة المباركون فهذا مجلس يتجدد بكم كل ليلة من ليالي الجمعة نقلب فيها صفحات من شمائل لكرم الخلق واعظم الانبياء وخاتم الرسل سيدنا ونبينا محمد ابن عبد الله عليه صلاة الله وسلامه - 00:01:04

الى يوم الدين في صفحات الشمائل نتعرف على الهدي النبوى ونقلب الصفحات نبحث نبحث عن مواضع اقتداء السنن ونجد ايضا عرى المحبة في قلوب المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. في كل ليلة من - 00:01:24

ليالي الجمعة نحرص على ان يكون لنا زاد من كثرة الصلاة والسلام عليه بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام امتنال لنبهه اذ يقول لنا اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. ولطالما ظلت صلاتنا على النبي صلى الله - 00:01:44

الله عليه وسلم ايها المسلمين شرفا لنا. ولطالما ظلت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم بركة لنا ولطالما ظلت صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم رحمة بنا. لنعلم اننا عندما ندعى الى - 00:02:04

الاكثر من الصلاة والسلام عليه. فليس لشرف يتعلقب به عليه الصلاة والسلام بقدر ما هو شرف للمصلى عليه صلى الله الله عليه واله وسلم وليس حاجة تتعلق بشخصه عليه الصلاة والسلام بل هي بنا معاشر المحبين من امته - 00:02:24

صلى الله عليه واله وسلم. وما صلى عبد مرة على نبيه صلى الله عليه وسلم الا صلى ربه عليه بها عشر صلوات وصلوة ربكم رحمته ونوره وهداه. صلاة ربكم تفريج الكربات وتيسير العسير وتفريج البعير - 00:02:44

صلاة ربكم رحمة في الدنيا وفي الآخرة. ما زال بنا الحديث ايها الكرام في شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد وقف بنا الباب في باب ما جاء وفي وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند اخريات ذباب وليس بعده الا - 00:03:04

ما جاء في ميراثه عليه الصلاة والسلام وباب رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام في المنام. نعم. فقال حضرت الصلاة قالوا نعم. فقال مروا بلاا فليؤذن ومرروا ابا بكر ان يصلي للناس او قال بالناس. قال ثم اغمي عليه فافق - 00:03:24

فقال حضرت الصلاة؟ فقالوا نعم. ف قال مروا بلاا فليؤذن ومرروا ابا بكر فليصلی بالناس. فقالت عائشة رضي الله ان ابی رجل اسیف اذا قام ذلك المقام بكى فلا يستطيع. فلو امرت غيره قال ثم اغمي عليه - 00:03:44

افق فقال مروا بلاا فليؤذن وامرروا ابا بكر فليصلی بالناس. فانکن صواحب او صواحبات يوسف. يوسف قال فامر بلاا فامر بلاا فاذن وامر ابو بكر فصلی بالناس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة - 00:04:04

فقال انظروا لي من اتكاً عليه فجاءت بريدة ورجل اخر فاتكاً عليهما فلما رأه ابا بكر ذهب لينقص فلما رأه ابو بكر ذهب لينقص فاوما

الىه ان يثبت مكانه حتى قضى ابو بكر صلاته - 00:04:28

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فقال عمر والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قبض الا ضربته بسيفي هذا. قال وكان الناس اميين لم يكن فيهمنبي قبله. فامسك الناس فقالوا يا - 00:04:52

اسى لمنطلق الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فأتيت ابا بكر وهو في المسجد فأتيته ابكي دهشا فلما رأني قال اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

قلت ان عمر يقول لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا فقال انطلق فانطلق معه فجاء هو والناس قد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا ايها الناس ارجوا لي - 00:05:27

فافرجوا له فجاء حتى اكب عليه ومسه فقال انك ميت وانهم ميتون. نعم هذه القطعة التي سبقها عضها في مجلس الجمعة الماضية فيه ذكر جمل من احداث وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مما حكاها الصحابة رضي الله - 00:05:47

عنهم وفي المشهد الذي سمعتم وصف بعض احداثه موضع فيه انتقالات لكنه يحكي جملة ما وقع. والحديث في هذا شاهد من شواهد امامه ابى بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فانه قد وفق وسدل لما لم يظفر به - 00:06:07

فحين طاشت العقول واقتلت الحيرة على الصحابة رضي الله عنهم في شأن ما الذي حل برسول الله صلى الله الله عليه وسلم الى درجة ان اميرا كاميرا المؤمنين عمر وصحابيا جليلا مسددا كعمر بل ملهمها محدثا كعمر - 00:06:27

وضع الله الحق على لسانه وقلبه كما قال عليه الصلاة والسلام بلغ به ان يقول منكرا والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا. ليس هذا انكارا - 00:06:47

حقيقة واقعة لكن العقول طاشت. والمصيبة عظمت فطن عمر رضي الله عنه انه اغمى عليه صلى الله عليه وسلم وانه سيعود فقال ما قال. في مثل هذا تجلت امامه ابى بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه حين وفق وسدل الى قوله الحق - 00:07:05

الا ترى الا ترى انه تفرس من قبل ان يقول القائل سالم انه مات لما رأه اقبل سأله اقبض الله صلى الله عليه وسلم ثم تتبع رضي الله عنه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاكتب عليه ومسه وقبله - 00:07:25

كما مر بكم في حديث صحيح سابق وتلا انك ميت وانهم ميتون. نعم. ثم قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

قال نعم فعلموا ان قد صدق فلما انتهى الحوار خرج ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فخطب الناس فقال اما بعد فان محمد قد مات فمن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. عليه الصلاة والسلام. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - 00:08:00

ثم تلى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال ابن عباس رضي الله عنهم والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل تلك الاية حتى تلاها ابو بكر رضي الله عنه - 00:08:20

وارضاه. نعم. قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قالوا وكيف؟ قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون. ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون - 00:08:40

ثم يخرجون حتى يدخل الناس قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا اين؟ قال في المكان الذي قبض في المكان الذي قبض الله فيه روحه. فان الله لم يقبض روحه - 00:09:00

الا في مكان طيب فعلموا ان قد صدق ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه. هذه ايضا من مواضع التي مر ذكرها وهو ان الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرین. اولهما هل يدفن او لا - 00:09:21

الصلاه والسلام. وذلك انه ربما كانت له خصوصية صلى الله عليه وسلم لا تجيز دفنه. فلما انتهى هذا الخلاف وصاروا الى الصحيح وهو انه يدفن جاء الخلاف ثانيا في الموضع الذي يدفن فيه فحکى لهم ما سمع ابو بكر رضي الله عنه انه عليه - 00:09:41

الصلاه والسلام وسائر الانبياء ان الله يقبض نبيا حيث يحب ان يدفن فيه فدفن في الموضع الذي مات فيه على فراشه في حجرة عائشة والذي تولى حفر القبر ابو طلحة رضي الله عنهم اجمعين. ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه. المقصود - 00:10:01

عمومته فالذى غسله علي رضي الله عنه وكان الفضل ابن عباس واسامة ابن زيد وشقران مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يساعدونه في الغسل ويصيرون عليه الماء والذى تولى غسله علي رضي الله عنهم اجمعين. نعم. واجتمع المهاجرون - 00:10:21  
فقالوا انطلق بنا الى اخواننا من الانصار ندخلهم معنا في هذا الامر. فقالت الانصار منا امير ومنكم امير. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من له مثل هذه الثالثة؟ ثانى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:10:41

من هما؟ قال ثم بسط يده فبأيده وبايده الناس بيعة حسنة جميلة قال فقالوا انطلق بنا الى اخواننا من الانصار ندخلهم معنا في هذا الامر. فقالت الانصار منا امير ومنكم امير - 00:11:02

هذا شأن عظيم ايضا شغل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وهو ايضا ينبغي ان يكون شغلا لكل امة ان يكون لها رأس ان يكون لها امام ان يكون لها ولی تجتمع عليه وتحتكم بامرها وتبذل له الطاعة ويقودها بشرع الله وحكمه - 00:11:20

ودينه. انشغل الصحابة في امرهم بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل قدموا امر الاستخلاف وتحديد الخليفة وتقديم البيعة قدموه على دفن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال بعض السلف كره الصحابة ان يمظوا ليلة من حياتهم بلا امير او امام. ولذلك فصار السمع والطاعة والاجتماع - 00:11:40

على كلمة امام واحد واحد من مقاصد الشريعة العظام. التي لا ينبغي الاستخفاف بامرها ولا تجاوزها. ولم يكن تأخير عليه الصلاة والسلام نوعا من التراثي او الاهمالي حاشاهم رضي الله عنهم لكنه من فقه الاولويات وموازنات الشريعة ان - 00:12:06  
وقدم شيء لا يقبل التأخير. فهب انهم اشتبكوا بالدفن بعدما حصلت الوفاة لصار امر الاستخلاف امرا تخشى ان تدخله كثير من علامات الضيوع والانفلات. ولهذا فان الانصار لما اجتمعوا في سقيفةبني ساعدة. وبلغ الخبر المهاجرين رضي الله - 00:12:26  
عنهم دعي ابو بكر فانطلق هو وعمر وابو عبيدة وابن عوف وسائر المهاجرين. فإذا بالانصار يتفاوضون يتكلمون في امر امير وامام فلما ادركهم المهاجرون بدأ التفاوض قالت الانصار منا امير ومنكم امير. يتناوبون الامارة او الحكم على التعاقب او على التوالي - 00:12:46

فقال عمر بن الخطاب من له مثل هذه الثالثة؟ وتلا قوله تعالى ثانى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال من له من جمع مثل هذه الثالثة؟ من من الصحابة اجتمع له هذه الثالثة الخصال المذكورة في الاية؟ اين - 00:13:08  
الثالثة اولها اثبات الصحابة. اذ يقول لصاحبه فسمى الله عز وجل الرجل الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته وصفه بالصحبة الخصلة الثانية كونه احد الاثنين ثانى اثنين فهو فهبا انه لا يوجد في الكون في هذا المشهد في هذا الموقف مع رسول الله عليه 00:13:31 -

الصلاه والسلام الا واحد فقط فكان اثنين. هذه الثنائيه فريدة. فإذا كان طرفها الاول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعظم ولابد بصاحب الطرف الثاني. فإذا اثبات الطرف الثاني في قوله ثانى اثنين فضيلة ومنقبة وخصيصة. اما - 00:13:54  
الثالثة فقوله لا تحزن ان الله معنا. فكانت معية الله لهذين الاثنين. فإذا كان احدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت للاخر يقينا ان الله عز وجل تولى معيته نصا. فكانت الخصال الثالثة وهذا من دقيق فقه عمر رضي الله عنه - 00:14:14  
وجليل استنباطه وتأمله في كتاب الله وعظيم ما اقام به الحجة على الصحب مهاجرين وانصارا. فلما قال من هما يعني انتم تعرفون من المقصود اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا من هما؟ فمعلوم ان - 00:14:34

احدهما رسول الله عليه الصلاة والسلام ومعلوم ايضا ان الثاني هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم ثم كان مقنعا ومالت القلوب قال ثم بسط يده يعني عمر فبأيده وبايده الناس بيعة حسنة جميلة وقضى الله تعالى - 00:14:54

الا بالاتفاق والاتفاق للصحابه في ذلك الموقف العظيم. فاجتمعوا كلتهم وزالت بحمد الله فرقتهم. ولم يكن من شأن التنازع في امر عظيم في موقف عصي في لحظة شديدة بهذه اللحظة وذلك الموقف. قال وبايده الناس - 00:15:14  
بيعة حسنة جميلة حصلت البيعة لابي بكر رضي الله عنه مرتان. او لاهما هنا في السقيفة. لما انتهى الخلاف وحصل وانعقد الاجماع. اما البيعة الثانية فكانت في المسجد هناك. دخلوا المسجد ثم اجتمعوا فاعلن ما تم في السقيفة فتقىدم - 00:15:34

ال القوم يباعون مرة اخرى وفيهم من لم يباع او لم يكن حاضرا. تقدم علي رضي الله عنه والزبير فبائع بايع الصحابة عامة فلم يكن ثمة شق للصف ولا اختلاف ولا فرقه ولا شيء من الانكار في مبايعة - [00:15:54](#)

ابي بكر جمع الله تعالى عليها قلوب الصحابة. ودع عنك افك الافاكين واكذوبة الكاذبين. ان ابا بكر رضي الله عنه انتزع الخلافة ظلما وانه اخذها قهرا وانه حرم منها من هو اولى به. حاشاهم رضي الله عنهم ان يجتمعوا على ظلم او ان - [00:16:14](#) على سلب حق لالحد ثبت عندهم بالنص انه اولى به لكن الوصف كما ترى. هذا ما حصل في حديث فما حصل في حديث سالم بن عبيد وفيه جمل من وصف وقائع وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. عن انس بن مالك رضي - [00:16:34](#) الله عنه قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد من كرب. لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد. قالت فاطمة وابرها - [00:16:54](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احد الموافاة يوم القيمة. نعم هذا موقف لفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. زوجة علي - [00:17:11](#)

وامي الحسن والحسين سيدة الغراء سيدة نساء العالمين رضي الله عنها وصلى الله على ابيها وسلم. لما حضرته الوفاة وووجد من كرب الموت ما وجد. وتقدم بك في ليلة الجمعة الماضية انه كان كربا شديدا. وذلك ان الانبياء اعظم بلاء - [00:17:31](#) ام من غيرهم في مرضهم وفي نزع ارواحهم؟ عليهم الصلاة والسلام. وذلك انهم تعظم اجرهم وتتضاعف حسناتهم ذلك قالت عائشة فما فرحت لالحد على ما يراها من خفة الموت وقد رأت شدته وسحراته وهو يقول عليه الصلاة - [00:17:51](#)

السلام لا الله الا الله ان للموت سكرات. لما ابصرت فاطمة ما بأبيها من الكرب. اخذها ما يأخذ بقلب كل ابنة وهي ترى ابها يحتضر واعتصر قلبها ما يعتصر كل بنت تراثها على فراش الموت ينزع خروج الروح. فكيف اذا كان ابوها رسول - [00:18:11](#) الله صلى الله عليه وسلم تودع ابا تودع اماما نبيا رسولا تودع تودع ابا طالما احبها وعش لها وبش كلما اقبلت رضي الله عنها وقد كانت من اشد الناس شبهها به لا سيما في مشيته. ثم هي اول الناس لحوقا بي وهي من من ال بيتها عليه الصلاة والسلام - [00:18:31](#) فلما رأت كرب الموت قالت رضي الله عنها وا كرباه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم. يقصد كرب الدنيا فانها زائلة بالوفاة. واذا لقي الله فليس له الا عند فليس له عنده الا الحظوة والمكانة الرفيعة والمقام - [00:18:54](#)

محمود واللواء المعقود والحوظ المورود بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. فقال يسكنها يطيب خاطرها يهدى من حالها لا كرب على ابيك بعد اليوم. انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احدا. يعني الموت. ولن يترك احد - [00:19:14](#) وسيأتيك كما اتي الاولين كما اتي امام المرسلين عليه الصلاة والسلام. ثم قال لها مودعا الموافاة يوم القيمة. يعني لان طال بنا البقاء ثم حصل الفراق فان الموافاة يوم القيمة. نسأل - [00:19:34](#)

الله عز وجل مواتانا به عليه الصلاة والسلام عنده انه جواد كريم. نعم. عن ابن عباس رضي الله عنه يحدث انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتى ادخله الله تعالى بهما الجنة. فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتى - [00:19:56](#) قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتى؟ قال قال فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي. الحديث ضعيف سندا وفيه قول النبي عليه الصلاة والسلام من كان له فرطان من امتى ادخله بهما الجنة - [00:20:19](#)

سatan يعني ولدان صغيران يموتان فان الولد الصغير اذا مات يسمى فرطا لان الفرط معناه السبق وقد ثبت في الشريعة من رحمة الله وفضلة ان من مات له ولد صغير كان سابقا له الى الجنة - [00:20:41](#)

رحمة الله وهو من الشافعيين لوالديه وهو ايضا من الاجر المدخر والذخر الذي يحتفظ به الوالدان مما يصييهم به من فقد الولد من فضل الله عز وجل وكرمه بعباده. قال من كان له فرطان من امتى ادخله الله بهما الجنة - [00:20:58](#)

قالت عائشة رضي الله عنها فمن كان له فرط من امتى يعني ان لم يكن ولدان بل ولد ميت قال ومن كان له فرط يا موفقة يعني ايضا من كان له ولد مفقود واحد قالت فمن لم يكن له فرط من امتى؟ ماذا عن الذين لم يبتنى احدهم بممات ولد في حياته - [00:21:18](#) ورزقوا الصحة والعافية وما ابتنى بمات احد من اولاده الصغار. فقال فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي نعم قال فانا فرط لامتي

يعني هو عليه الصلاة والسلام الذخر لامته بشفاعته. هو الرحمة السابقة لامته يستفتح لهم ابواب الجنة - [00:21:38](#)

هو الشافع عليه الصلاة والسلام يرجو ان يدخلهم عن اخرهم عن جنة عرضها السماوات والارض صلى الله عليه واله وسلم. تم وفيه ما سمعتم من وقائع وفاة المصطفى عليه الصلاة والسلام وشدة وقع ذلك على قلوب الصحابة الكرام رضي الله - [00:21:59](#)  
عنهم وارضاهم وانه كان هولا عظيما. ومصابا جسما يحق لكل فرد في الامة اليوم والى يوم القيمة ان يجعله عزاء وتسليه في اي مصيبة تنزل به. بل بهذا امر عليه الصلاة والسلام ان يكون امر وفاته - [00:22:19](#)

تسليه في مصاب كل مصاب الى يوم القيمة. فاذا ابليت عبد الله بمصيبة في نفسك في بدنك في مالك في اهلك وووجدت فقدا عظيما ولو عة في القلب وحرقة في الفؤاد واسى داخل الصدر ونارا تشتعل فاطفها بامر واحد انك - [00:22:39](#)  
تذكروا مهما عظمت مصيبيتك واشتد فقدك فلن يكون اعظم من فقد الامة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا كنت قد احتملت ذاك وصبرت عليه واستطعت ان تحزن امر نفسك فهذا اولى بك. اي مصيبة ستكون اهون ولا بد؟ جرب هذا - [00:22:59](#)  
والله تجد انطفاء في حرق القلب. وتجد سلوى تسرى في البدن. وتجد سكينة تغشى الفؤاد. لانه عليه الصلاة والسلام كانت مصيبة موته وفده في الامة اعظم المصائب. في الحديث ايضا عليه الصلاة والسلام كما اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:23:19](#)

انه كان ينبا صاحبته بمثل هذا الحديث فيقول والذي نفس محمد في يده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم قال ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم. يريده عليه الصلاة والسلام ان يحثهم على - [00:23:39](#)

لصحابته وملازمته وهذا كما ترى اصل في مشروعية الشوق الى لقياه عليه الصلاة والسلام والاجتماع به في الحياة وبعد الممات فهذا الباب ينبع لنا اصلا شرعا عظيما في وجوب معرفة ما حصل وان الصحابة ان كانوا حاضرين لهذا المصاب - [00:24:02](#)  
فالامة ايضا حاضرة بعدهم هذا المصاب الى يوم القيمة ولم تزل الامة تتسلى تتواسي وايضا تبرى حرقة في مصاب ينزل بها بفقد الامة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم - [00:24:22](#)

باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمرو ابن الحارث اخي جويرية له صحبة له صحبة قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبلغته وارضا جعلها صدقة. هذا الباب - [00:24:39](#)

باب ما جاء في ميراث رسول الله عليه الصلاة والسلام. لما انتهى الحديث عن الوفاة فانما يتبع الميت الحديث عن ارثه. وتقسيم ماله بين ورثته وللأنبياء في هذا اختصاص ان الله عز وجل لم يجعل لم يجعل اموال انبائاته تركه - [00:24:58](#)  
ورثتهم بل ما مات نبي الا كان ما له صدقة. فلا حظ لاحد من اولاد الانبياء في اموال ابائهم بعد وفاتهم خصوصية للأنبياء عليهم السلام. ورفة لمكانتهم. فلا يطمع احد بموتهم. لكن ارث الانبياء كان لونا اخر - [00:25:18](#)

قال عليه الصلاة والسلام وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم الماء فمن اخذ بحظ وافر هذا ميراث الانبياء عليهم السلام. شريعة الله ووحى الله ونور هديه الحلال والحرام - [00:25:38](#)

دين الله وصراطه المستقيم. هذه هي وظيفة الانبياء. هذا مشروعهم الذي قضوا فيه نحبهم والذي بذلوا فيه جهادهم والذي تركوه ارثا ليس لاولادهم بل لامتهم جميعا. لم يكن شأن الانبياء ارثا - [00:25:58](#)

اختص به اولادهم من صلبيهم هم اكبر من ذلك واعظم. نصيب الامة نصيب اولادهم. فالأنبياء اباء لامتهمنبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. ويقول عليه الصلاة والسلام انما انا لكم بمنزلة الوالد - [00:26:18](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه. فاذا كان الامر كذلك فلم يكن من شأنهم عليهم السلام ان تكون اموالهم ارثا على فئة محصورة من بنיהם وبنائهم لا فانما معهم من نور الشريعة ووحى الله وعلم الدين هو ارث لامة جموعه - [00:26:38](#)

هذا اصل عظيم تقرر ولهذا جاء في هذا الباب بما يشرح هذا الاصل في جمل من الاحاديث. حديث عمرو بن الحارث وهو اخوه جويرية بنت الحارث ام المؤمنين زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:58](#)

ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبلغته وارضا جعلها صدقة. هذا هو جملة ما ترك من المال عليه الصلاة والسلام

سلاحا قضاه في الجهاد في سبيل الله وبغله اهديت له على يد المقوقس حاكم مصر واسمها دلدل وارضا جعلها - 00:27:14

صدقة كانت حظه عليه الصلاة والسلام من ارض فدك وخبير فجعلها صدقة عليه الصلاة والسلام يخرج منها رزق اهله وقوت عياله سنة وجعلباقي صدقة صلى الله عليه واله وسلم. هذا كما ترى اخي رعاك الله هذا حصر للارث كما نسميه اليوم - 00:27:34

حصر حرص حصر ارث اعظم الانبياء وسيد البشر عليه الصلاة والسلام تكتبه في سطر واحد سلاح وبغله وقطعة ارض واليوم نرى الفقير منا من يموت ولا يخلف شيئا لوالاده ونرى من لم يسعى في تحصيل العطاء وبناء الدور وجمع الارصدة نراه فرط في حظ ذريته. وانه ما اورتهم شيئا. المال مال الله عز - 00:27:54

وجل والرزرق يقسمه الله تعالى بين عباده كما يشاء بحكمة واقتدار و اختيار. هذا ليس اليك. انما الذي اليك عبد الله ان تورث بنيك وبناتك ايمانا وديننا سليما وعقيدة صافية وحبا للسنة واستمساكا بشرعيتها والتزاما لهدي الصراط المستقيم ثم ما - 00:28:20

ان تموت الليلة او غدا رحملك الله اذا ما استطعت ان تلزم بنيك صراط الله ودينه جنبتهم الحرام بطرقه والزتمتهم الحال فاقنعتهم به والله ما عليك ان تترك لهم ديرانا ولا درهما ولا عليك ان تتركهم فقراء او اغنياء المال مال الله عز وجل نعم لا بأس ان يكتسب الانسان ويسعى في - 00:28:44

المشروع من الحال والاتجار وادخار الاموال كل ذلك مباح لكن لا ينبغي ان ينقلب هما تعيشه من اجله. ولا هاجسا تقيم حياتك ماذا فعلت؟ ماذا تركت؟ ماذا بنيت؟ كثير ما تسمع يقول الناس اؤمن مستقبل الاولاد. اترك شيئا للزوجة للبنين للبنات ويخشى - 00:29:07

له الهم ويظل يسيطر عليه ويسعى في ترتيب هذه القضايا. ما زلت اقول السعي في المباح مباح. وترتيب ما احل الله عز وجل لا حرج فيه لكن لا ينقلب هذا هما الهم الاكبر ليس ان تلبس ابناءك الجديد ولو على حساب تربيتهم وادبهم وسلامة ايمانهم العكس - 00:29:27

والصحيح اسعى واجتهد وابذل ماء عينيك ومال جيبك وكل ما تستطيع ابذله قدر المستطاع في تنشئة صالحة ذريتك في ايمان صادق تغرسه في قلوبهم في عقيدة صافية تنوء بهم عن الشبهات الشهوات المعاصي البدع الفجور - 00:29:47

الحرام انت اذا اب صالح رعاك الله. فاذا ما مت قال الناس لبنيك رحم الله ابا ربك ورحم الله اما انجبتك. هذه التربية التي يكتنزها الاباء لوالادهم. مات عليه الصلاة والسلام وترك ارثا زهيدا كما ترى - 00:30:07

لانه اصلا عاش حياة زهيدة مقللة. ما اتسع في دنياهما عليه الصلاة والسلام. ولا طلبها ولا سألهما ولا حرص عليها ولو اراد لفعل والله ولو سأله الله لاعطاه اما كان ربك الذي ينزل عليه ايات من وحي السماء ينزل بها جبريل - 00:30:26

من فوق سبع سماوات بالله اما كان ربك قادرا ان ينزل له مع كل اية دينارا ودينارين اما كان ربك قادر يرزقه في جوف بيته من الذهب والفضة ما يعيش به اوسع متع الحياة. كلا لكن الله طوى الدنيا عن نبيه - 00:30:46

عليه الصلاة والسلام وزواها عنه والله فقلنا مرارا قولوا لكل من ضاقت به الحياة لا تأسى. ضاقت قبلك بسيد البشر عليه الصلاة والسلام. والله ما اقام لها وزنا ولا فلا بها ولا حزن على ما فاتته منها. وها هو يموت عليه الصلاة والسلام. ويترك سلاحا وبغله وقطعة ارض جعلها صدقة عليه - 00:31:03

الصلاه والسلام. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك ف قال اهلي وولدي فقالت ما لي لا ارث ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ولكن اعول من كان رسول الله صلى - 00:31:26

من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه قدمت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابيها وتولى ابي بكر رضي الله عنه للخلافة قدمت الى - 00:31:50

ابي بكر باعتباره خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاءت تطلبها حظها من ارث ابيها وذلك انها رأت ابا بكر رضي الله عنه انفق المال وجعله صدقة. فجاءت تطلب حظها من الارث - 00:32:10

فانشأت حوارا مهدت له فقالت يا ابا بكر من يرثك يعني انت اذا مت من يرث مالك وهذا من فطنتها رضي الله عنها في الحوار لئلا

تتفز بالسؤال والمطالبة فورا. قالت من يرثك؟ فقال رضي الله عنه اهلي وولدي - 00:32:27

فقالت ما لي لا ارث ابى وابى ايظا مات وانا ابنته اذا كنت انت عند موتك يرثك اهلك وولدك فانا ولد لرسول الله عليه الصلاة والسلام

ما لي لا ارث ابى فقال محتكما الى النص رضي الله عنه وارضاه. معتمدا على الدليل سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:32:46

وسلم يقول لا نورث وفي لفظ نحن معاشر الانبياء لا نورث. يعني ليس لنا ارث يأخذة الورثة من بعدها. قال ثم استدرك ابو بكر فقال

ولكن اني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه - 00:33:08

وسلم ينفق عليه رضي الله عن ابى بكر نعم ليس لها حظ في الارث ليس لها حظ في الارث عملا بقول رسول الله عليه الصلاة والسلام

لكنه مع ذلك ما يرضى ما يرضى لابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:31

ان تمسها الفقر وال الحاجة والمسكينة وان تعيش محتاجة او تمد يدها الى احد. فقال ولكن اعول من كان يعوله رسول الله عليه الصلاة

والسلام وانفق على من كان ينفق عليه لامرین لسبیین کبیرین. اولا ان هذا واجب تجاه ال بيت رسول الله عليه الصلاة - 00:33:48

والسلام ان يكونوا اعظم الامة شأنها ورفعهم منزلة. اليسوا من ال بيت عليه الصلاة والسلام؟ فحبهم واجب. واكرامهم واجب واعزازهم

واجب ورفعهم عن مذلة السؤال ومهانة الحياة ايضا واجب. واما السبب الاخر فان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه - 00:34:08

تولى منصب رسول الله عليه الصلاة والسلام. واصبح الخليفة والامام في الامة. فبموجب امامته وخلافته ورعايته امور المسلمين

سيكون مسؤولا عما كان مسؤولا عنه نبينا صلى الله عليه وسلم اخذ محله في الامة فيتولى ما كان - 00:34:28

ولاه ومن ذلك نفقة اهل بيته عليه الصلاة والسلام. هذه الرواية تقول لك بباب سقىما من الجدل المزعوم. والخلاف المشؤوم الذي تتفوه

به بعض الطوائف تنسب الظلم والزور والبهتان الى الصحابة انهم ظلموا ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام بعد مماته. وانهم حينما

حرموا عليا من الخلافة حجبوا - 00:34:48

وزوجه فاطمة من ارث ابىها ويذعمون في ذلك ظلما عجيبا ينسبونه الى الصحابة وعلى رأسهم ابى بكر رضي الله عنه وارضاه كل

ذلك الزور الذي ينسج والكذب والافاك الذي يلفق في حق الصحابة يحمل حقدا دفيننا. تجاه الصحابة رضوان الله عليهم - 00:35:15

اجمعين. وتخفي خلفها عقيدة فاسدة. ينطلق اصحابها الى كسر هذا الباب. باب الصحابة رضي الله عنهم فانه باب حصين ما جاءنا

الدين في الامة الا عن طريقهم. ما نقل القرآن الا من خاللهم. ولا رویت السنة الا بحفظهم. رضي الله عنهم اجمعين - 00:35:35

فعندما يطعنون في ابى بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة ثم ينسجون قصص الخيال والمظالم المزعومة كل ذلك افك مبين تسمع

في الروايات الان باختلاف رواتها من الصحابة واختلاف الفاظها هذا الحكم انه عليه الصلاة والسلام قرر في غير - 00:35:56

سمعه اكثر من صحابي انه لا يترك مالا يكون ميراثا من بعده. فعندما يتصرف ابو بكر في مال الخلافة في مال رسول الله عليه الصلاة

والسلام فليس تعدى على حقوق ال بيت بل هو تطبيق بامر رسول الله عليه الصلاة والسلام. الا فلا اسعد الله - 00:36:16

من ابغض الصحابة ولا اقر الله عينا ظلت تنتقصهم او تحترقهم او تؤذينهم ولا سلم الله عبدا يزعم انه مسلم ثم يجعل الصحابة غرضا

وهدفا منقصة ومسبة ومشتملا. كل اولئك كل اولئك ابعد ما يكونون. عن شريعة الله - 00:36:36

وهدى الله وصراطه المستقيم. بل ثبت ان ابا بكر رضي الله عنه كما سمعت في الحوار. ما عادت اليه فاطمة بجملة فقد وافقت رضي

الله الله عنها واقررت وعلمت بالحكم فسلمت لذلك وانصرفت لانها كابي بكر تسلم لما يأمر به عليه الصلاة والسلام وما - 00:36:56

كان لها ان تنازع والجميع يجعل نصب عينيه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع بل ان فاطمة

رضي الله عنها لما حضرتها الوفاة وكان ذلك بعد موت ابىها باقل من ستة اشهر. فكانت اول اهل - 00:37:16

لحوقها عليه الصلاة والسلام. لما مرضت جاء ابو بكر فاستأذن على علي ان يزور فاطمة. فاذن فقال لها هذا ابو بكر يريد الكلام معك

فاذنت له. فدخل ابو بكر فاسترضاها وطيب خاطرها واخذ من فيها انها ليس في نفسها - 00:37:36

شيء من تمام حرص ابى بكر رضي الله عنه على حب بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومراعاة شأنها وتطيب خاطرها والله ما

كان الصحابة الا اعظم ما تظن احتراما وحبا وادبا في تعاملهم مع ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:37:56

لئلا يأتي اقزام في الامة من بعدهم فيذعمون انهم يعرفون طريق الحب لال البيت. ويتشيعون لذلك وينصبون بينهم وبين فريق امة

الاسلام الاعظم جمهورها الاكبر حاجزا من الخلاف. وينصون بينهم وبينهم خندقا كبيرا يفصلون به فيما يتعلق - 00:38:16

حقوق ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم. عن ابي البختري ان العباس وعليه جاءا الى عمر يختصمان. يقول كل واحد منها لصاحبها انت كذا انت كذا. فقال عمر لطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد - 00:38:36

انشدكم انشدكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ما لنبي صدقة الا ما اطعمه انا لا نورث وفي الحديث قصته. في الحديث قصة تأتي بعد حديثين اثنين. الحديث هنا ضعيف سند من رواية ابي البختري عن العباس وعلي. الرواية الآتية في - 00:38:56

الحديث ما لك بن اوس اصح وهي موجودة في البخاري وسنأتي اليها بعد قليل. نعم. عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة. نعم. هذا حديث يؤكد من رواية عائشة رضي الله عنها - 00:39:20

انها سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا نورا. هذا وعائشة وارثة يعني هي هي من من زوجاته. ولو كان هناك ارث لكان منها حظ رضي الله عنها لكنها تحكي ما سمعت قالت لا نورث. ما تركنا فهو صدقة. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:39:37

عليه وسلم قال لا يقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملية فهو صدقة هذا حديث اخر يؤكد المعنى من رواية ابي هريرة رضي الله عنه يقول عليه الصلاة والسلام لا يقسم ورثتي دينارا ولا درهما - 00:39:57

يعني ليس لورثتي من بعدي دينار يقتسمونه ولا درهم. ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملية فهو صدقة فقط يخرج نفقة الزوجات ومؤنة العامل. قيل العامل الذي يلي امر المسلمين من بعده. وقيل معنى العامل عامل الصدقة - 00:40:17

الذى يبعثه لجلب الصدقات وجباتها وقيل العامل على نخل الارض وقيل غير ذلك رجح الحافظ ابن حجر رحمه الله المعنى الاول عامل اي من يتولى امر الامة من بعدي قال وهو المعتمد. نعم. عن ما لك ابن اوس ابن الحذاني قال دخلت على - 00:40:37

عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء علي والعباس يختصمان فقال لهم عمر انشدكم بالذى باذنه تقوم السماء والارض. اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة - 00:40:57

فقالوا اللهم نعم وفي الحديث قصة طويلة. نعم. باختصار القصة كما في الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما تولى الخلافة تولى في شأن الارض التي كان يقسم خراجها وفيها على ال بيت النبي عليه الصلاة - 00:41:17

والسلام ظل يعمل ابى بكر من قبله رضي الله عنه انه يقسمها لا يقسم الارض بين الورثة بل يخرج منها نفقة يقتسم ومنه اهل بيته يجعل عمر رضي الله عنه العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:41:37

جعلهما ناظرين على الارض يتوليان الاشراف على نفقة الارض وما يخرج منها وتوزيعها على ال بيت رسول الله عليه الصلاة السلام. فحدث خلاف بين العباس وعلي رضي الله عنهم واختصما في ذلك. فجاء الى عمر وعنه هؤلاء الرهط من - 00:41:57

الصحابة عنده عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد فلما دخلوا يختصمان اشتد بينهم الخلاف هذا يقول انت كذا والثاني يقول انت كذا. فدخل بينهم شيء من الاحداث في الخصومة على امر الارض. فلما وصل بينهم ذلك - 00:42:17

النزاع كان المفترض في حل تلك الخصومة ان تقسم الارض بينهم وينتهي الخلاف. لكن لو فعل عمر لخالف الحديث لانه قال لا نورث ولو قسمت الارض لجعلت ارثا وما يريد ان يصنع ذلك. فليس الحل الا ان تبقى ويصطلحا. العباس وعلي رضي الله عنهم في - 00:42:34

تولى امر الارض ولذلك ساق الحديث وقال انشدكم بالذى باذنه تقوم السماء والارض. يستحلف الصحابة عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد والزبير يستحلفهم يعني الستم سمعتم كما سمعت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة فقالوا - 00:42:56

ثم نعم فاقام الحجة اذا هذا حديث ليس يرويه عمر فقط بل عمر ويشهد لذلك عبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد فسمعته قبل من

رواية ابي هريرة وقبله من روایة عائشة. فاجتمعت روایات الصحابة على ان ما له صلى الله عليه وسلم من بعده - 00:43:16

لا يكون ارثا يتقاسمها الورثة بل صدقة واما ارثه فالعلم الذي خلفه ونور الشريعة الذي تركه للامة. عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا قال واشك في العبد - 00:43:36

والامة. نعم. تقول عائشة رضي الله عنها ايضا في الحديث ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا. ما الذي ترك؟ ترك ما سمعت قبل قليل. سلاح وبلغ - 00:43:56

وقطعة ارض فما ترك الدنانير ولا الدراهم ولا قطبيع الشياب ولا الجمال قال واشك في العبد والامه الراوي لكنه ما ترك عليه الصلاة والسلام بل مات ويعلم كلهم انه قد رهن درعا على صاع من طعام عند يهودي - 00:44:11

بالله لو كان يجد مالا اكان يموت عليه الصلاة والسلام ولا يفك رهنه يا اخوه والله لا يوقفك على حقاره الدنيا ويزهدك فيها الا ان تعلم هذا الشأن النبوى في حاله عليه الصلاة والسلام مع الدنيا. والله لو كانت تسوى - 00:44:29

ولو كانت تستحق الاهتمام والسعى من اجلها لكان عليه الصلاة والسلام يصرف لها ادنى الحظ من الاهتمام والعناء. لكن ان يموت متخفها منها غاية التخفف بل وليس له منها شيء ولم يترك دينارا من اجل ان يقسم ولا درهما ولا شاء ولا عبيدا ولا اماءا - 00:44:49

لكنه ترك نبوة عظيمة ترك فخرا لامته ترك ذخرا لال بيته ترك رعايتهم نصرتهم هذه عقيدة في قلوبنا ايهما المسلمين. حب النبي عليه الصلاة والسلام وحب البيت. هذا باب كبير عظيم. ختم به المصنف - 00:45:12

رحمه الله باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام. هذا الباب خاتمة الكتاب - 00:45:32

هو اخر ابواب هذا الكتاب الممتلىء كما مر بكم في مجالس متعددة. ابواب هذا الكتاب ممتلئة علما ممتلئة ايمانا ممتلئة حبا ممتلئة شيئا عظيما يغترفه المسلم وهو يقترب من شأن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:45:46

هذا الباب هو خاتمة المطاف. وهو ايضا منتهى امال المحبين. رؤية سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام. باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام. يا اخوه ما زال المؤمنون المحبون يعلقون الامال شوقا - 00:46:06

الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ونصب اعينهم حديث صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رأني باهله وماله - 00:46:26

هل سبقت عبد الله لتحجز مقعدا في هذا الطريق من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يعني مثلي ومثلك قال يود احدهم لو رأني باهله وماله. يود اذا ان تحمل هذا الود والامنية في قلبك هذا مطلب شرعي. بل هي والله عبادة. نعم. ان تحمل في قلبك الشوق الى لقاء رسول - 00:46:44

عليه الصلاة والسلام وبما انه فاتنا شرف الصحبة فليس لنا الا الرؤية في المنام قبل موعد اللقاء. في الموسم الموعود عند الله عز وجل. لكن ان كفر عبد بشرف رؤيته عليه الصلاة والسلام هذا والله غاية الشرف - 00:47:09

ومنتهى امال المحبين. وكم تعلقت نفوس الصالحين بهذا المطلب الكبير. وظلوا يعيشون حياتهم من اجل ان تتحقق لهم هذه ولو مرة في الحياة بصدق عبد الله هل تمنيت رؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام في المنام - 00:47:27

بصدق هل دعوت الله تعالى به كلما سألت حاجات الدنيا والآخرة هل سألت الله ان يرزقك رؤيةنبيه عليه الصلاة والسلام في المنام؟ انت اذا دعوت الله اغفر لي وارحمني - 00:47:46

واهديني واجبرني وعافني وارزقني. هل استحضرت في طلب الرزق نية رزق رؤيته عليه الصلاة والسلام ماذا نتصور ان الرزق مال وافر وطعام لذيد ومسكن واسع وتجارة مربحة. رزق الدين اعظم من رزق الدنيا ورزق الدين - 00:47:59

الشريعة الحلال والحرام حفظ القرآن معرفة السنة رؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام في المنام. والله يا اخوه مؤسف محزن ان يمر من عمر احدهنا عشرات السنين رأى كل شيء في منامه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:19

يرى الاحياء والاموات يرى القريب والبعيد مؤسف ان تضع رأسك على الوسادة قبل المنام تطيف بكل الهموم والاماني والاحلام

والذكريات كل شيء يخطر في بالك الا ان تغمض عينيك وفي قلبك وفي جوفك شوق ان ينتظر - 00:48:40

برؤيته عليه الصلاة والسلام ولو لحظة عابرة وانت تسمع في رواية السلف هديا عجيبة في هذا الباب. انس رضي الله عنه يقول قل

ليلة تأتي علي علي يتحدث في عمره المديد الذي عاشه بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. انا الصبي الصغير خدم المصطفى -

00:49:00

عليه الصلاة والسلام عشر سنوات مات النبي عليه الصلاة والسلام وعمر انس نحو الستة عشر سنة او ثمانية عشرة سنة او اقل. ثم

عاش حتى تجاوز المئة. فعاش مدة بعيدة. يقول انس - 00:49:21

قل ليلة تأتي علي الا وانا ارى فيها خليلي صلى الله عليه وسلم. يقول انس ذلك وتدمع عيناه. اخرجه واحمد ورجاله في الصحيح

اخرج ايضا ابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عبدة بنت خالد بن معدان. عن ابيها خالد وهو سيد من سادات

السلف. يقول - 00:49:33

تقول عبدة عن ابيها تقول قلما كان خالد يأوي الى فراشه. الا وهو يذكر فيه شوقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصحاب

من المهاجرين والانصار ثم يسميهم ويقول لهم اصلي وفصلي واليهم يحن - 00:49:56

طال شوقي اليهم فجعل ربي قبضي اليك حتى يغليه النوم. وهو في بعض ذلك رؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام يناله الانسان

يناله الانسان بطريق عظيم يعيش عليه في حياته. رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في المنام ينبغي ان يبذل مهره - 00:50:16

الغالي النفيس الحب الصادق في الحياة. الاستنان بالسنة التمسك بطريق النبوة. الحرص على ان يكون حظه في الحياة من سنة

رسول الله عليه الصلاة والسلام. تطبيقا وعملا ورفعا لراية السنة. بقدر وحجم الشوق والحب الذي يحمله ليرى النبي - 00:50:38

عليه الصلاة والسلام في المنام. اما انها من المفارقات العجيبة ان يشتبك احدهنا الى رؤيته عليه الصلاة والسلام في المنام وهو في حال

اليقظة من ابعد الناس عن طريق سنته. معاذ الله - 00:50:58

تريد ان تلقاء وانت بعيد عن طريقه بعيد عن بابه اقترب منه رعاك الله لعلك تلقاء. اقترب من سنته اطرق الحب بصدق وقف بادب

مستمسكا حريضا على السنة ممتلئا قلبك شوقا وامتلاء ايضا بتطبيق عملي عظيم - 00:51:12

هذا باب كبير. هؤلاء الصحابة وقد عاشهوا. وتحلت حياتهم برؤيته. واكتحلت اعينهم بالنظر اليه. وتلذذت اذانهم بسماع اللذيد من

خطابه وعباراته عليه الصلاة والسلام لكنهم كانوا لا يشعرون من شوقيهم اليه صلى الله عليه - 00:51:32

وسلم فوالله لنحن اولى لئن لم نظفر بشرف الصحابة فانه والله اخشى ان يكون من الحرمان ان تنطوي حياة احدهنا وتقبض روحه ولم

يظفر ولم يظفر بهذه الرؤية لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هو مطلب عظيم وشرف كبير - 00:51:52

لكن لن نناله لن نناله بمن الابي والارجل ولا بطول الامنيات ولا مجرد هذه العبارات الجوفاء لكنه جهاد عظيم واستمساك متين بالسنة

يصدق ذلك كله دعاء صادق متتابع وحرص على السير في هذا الطريق - 00:52:10

نسأل الله ان يبلغنا واياكم بفضله. عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأني في المنام فقد رأني فان

الشيطان لا يتمثل بي. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأني في المنام فقد رأه - 00:52:30

فان الشيطان لا يتصور او قال لا يتشبه بي. عن ابي مالك الايış؟ عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من رأني في المنام فقد رأني - 00:52:50

قال ابو عيسى وابو مالك هذا هو سعد ابن طارق ابن اشيم وطارق ابن اشيم هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عن

النبي صلى الله عليه وسلم احاديث عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله - 00:53:06

عليه وسلم من رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثلني. نعم هذه جملة من احاديث الصحابة ابن مسعود وابي طيرة وابي ما

لك الاشجعي عن ابيه كلها تروي هذه الجملة من رأني في المنام فقد رأني. فان - 00:53:26

كان لا يتمثل بي. نعم من شرف وظفر برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فانها رؤيا حق. لان الشيطان لا

يتمثل بصورته عليه الصلاة والسلام؟ وما ما تراه من الاحياء والاموات فربما كانت تمثيلا من الشيطان ان ترى - [00:53:47](#)

كان ترى امك ان ترى ابا كل هذا قد يكون تصويرات شيطانية واحلام وابغاث يأتي بها الشيطان فيروي لك مشهدا وتسمع قصة او حوارا لكن رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام لا تكون الا حقا. فمن رآها فقد رأه صلى الله عليه وسلم - [00:54:09](#)  
قال فان الشيطان لا يتمثل بي او قال لا يتصور بي هو يبقى السؤال فكيف بمن رأى شيئا ثم استيقظ فقال رأيت النبي عليه الصلاة والسلام او قال رأيت انسانا فقال لي - [00:54:29](#)

انا النبي وامرها بامرها او نها عن نهيه؟ الجواب ان ما سبق لك من دراسته في باب الشعائر يجب ان يكون معيارا. فمن رأى صورة ان انطبقت عليها اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم فهو هو بابي وامه عليه الصلاة والسلام. وان لم تكن فليس كذلك - [00:54:45](#)  
ان لم تكن فهو شيطان. ولو قال لك في المنام انا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فإنه كذب الامر الاخر من رأى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام فانها رؤيا خير وحق وهدایة. يثبت الله بها - [00:55:06](#)

قلوب بعض العباد ويزيد بها ثبات بعضهم. وتكون فيها بشارة لبعضهم. ويساق فيها خير عظيم وبالجملة فليس في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام الا خير محض للعبد الذي يرى او لما يسمع من الكلام - [00:55:24](#)  
او لما يحصل من مجمل الرؤية التي يراها فانها لا تكون الا خيرا خالصا. قال عليه الصلاة والسلام فان الشيطان لا بي او لا يتمثلني. نعم. قال ابي فحدثت فحدثت به ابن عباس فقلت - [00:55:44](#)

قد رأيته فذكرت الحسن بن علي فقلت شبته به فقال ابن عباس انه كان يشبهه. نعم. ابو هريرة وهذا الحديث قال كلبي بن شهاب احد رواة الحديث قال فحدثت به ابن عباس بحديث - [00:56:01](#)

ابي هريرة من رأني في المنام فقد رأني. فقلت قد رأيته هذا الرجل يقول لابن عباس اني رأيت النبي عليه الصلاة والسلام في المنام. فذكرت الحسن بن علي فقلت شبته به. الرجل هذا يتكلم مع ابن عباس. يقول رأيت النبي عليه الصلاة والسلام وشبته بالحسن ابن علي - [00:56:19](#)

وحقا فان الحسن كان من اشد الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس انه كان يشبهه نعم في هذا تحقق الصحبة. فاذا جاءهم ات فقال رأيت النبي عليه الصلاة والسلام في المنام تتبتو منه فسألوه ماذا رأيت - [00:56:39](#)  
فاذا اخبرهم بوصف صحيح منطبق على وصف رسول الله عليه الصلاة والسلام بشروه وهناؤه وثبتوه انه رأى حقا نعم ان يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف. قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس - [00:56:59](#)  
قال فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي. فمن رأني في - [00:57:19](#)

فقد رأني هل تستطيع ان تنتع هذا الرجل الذي رأيته في النوم؟ هذا الاستفسار من الصحابة هو تثبت هو تحقق هل الذي رأوه وحقيقة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الصحابة قد رأوه وعاينوه. فاذا حكى الرائي وصف مطابقا اشهد - [00:57:35](#)  
له بصدق ما رأى. فسألته ماذا رأيت؟ هل تستطيع ان تنتعه؟ نعم قال نعم انت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر الى البياض اكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه ملئت لحيته ما بين هذه الى هذه. قد ملأت نحره - [00:57:55](#)

قال عوف ولا ادري ما كان منه ولا ادري ما كان مع هذا النعut فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت ان تنتعه فوق هذا. نعم نعut الرجل وهو يزيدني الفارس - [00:58:19](#)

نعut ما رأى يعني وصف الصورة التي رأها في المنام فقال انت لك رجلا بين الرجلين. يعني رجل متوسط الطور بين رجلين بين طويق وقصير وهكذا كان طوله عليه الصلاة والسلام. كان ربيعة بين الرجال ليس بالطويل البائن ولا بالقصير - [00:58:32](#)  
الممغط بل كان بين ذلك عليه الصلاة والسلام. فلما وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال انت لك رجلا بين الرجلين يعني متوسط الطول جسمه ولحمه اسمر الى البياض يعني لم يكن ابيض امهق ولا اسمر شديد السمرة عليه الصلاة والسلام بل هو الى البياض اقرب - [00:58:52](#)

وكان بياضه مشربا بحمرة كما مر بكم في اوائل الكتاب. اكحل العينين يراه يحسبه من رآه مكتحلا وانما كان اكحل العينين عليه الصلاة والسلام. حسن الضحك جميل دوائر الوجه قد ملأت - [00:59:12](#)

كيته ما بين هذه الى هذه. يعني كان كث اللحية عظيم شعرها قد ملأت نحرة. قد ملأت اللحية من كثافة شعرها يا نحره عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان الصحابة يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته. فيعرفون انه يقرأ - [00:59:31](#)

فمه يتحرك صلي الله عليه وسلم. فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت ان تتعنته فوق هذا. يشير الى دقة الوصف وصدقه. نعم قال ابو قتادة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من رأني يعني في النوم فقد رأى الحق - [00:59:51](#)

عن انس بن مالك ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتخيل بي. وقال ورؤيا جزء من ست واربعين جزءا من النبوة. نعم. فالرؤيا الصادقة جزء من الوحي كما قال جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [01:00:11](#)

بمعنى انها الهم من الله. وتتضمن معنى الوحي وانها تقع صادقة. لكنها ليست وحيا هي جزء من ستة اربعين جزءا وهي من المبشرات والرؤيا الصادقة انما تقع لاهل الصدق من المؤمنين. ولهذا جاء في صحيح مسلم اصدقهم - [01:00:31](#)

رؤيا اصدقهم حديثا. فمن عاش حياة الصدق كان صادقا حتى في رؤياه. واعظم واعظم ما يراه الرائي في صدقه رؤية النبي صلي الله عليه واله وسلم ولسان حالنا ان طال شوق العالمين لبعضهم فالشوق نحوك لا يحاط مداه - [01:00:51](#)

صلي عليك الله ما رفع الندى وتحرك في الباقيات الشفاه. ونؤمن انك خير الورى ومسك الحياة وخير الانام يحبك ارواحنا عليك الصلاة عليك السلام. نعم. قال عبدالله بن المبارك اذا ابتليت بالقضاء فعليك بالاثر - [01:01:11](#)

عن ابن سيرين قال هذا الحديث دين بين دين فانظروا عنم تأخذون دينكم. ختم المصنف رحمه الله بهذين الاثرين عن ابن المبارك وابن سيرين اذا ابتليت بالقضاء فعليك بالاثر. يدل على مكانة التمسك بالسنة وانها باب نجاة. وابن سيرين يقول - [01:01:30](#)

هذا الحديث دين فانظروا عنم تأخذون دينكم. وقال ابن مبارك الاسناد من الدين ولو لا الاسناد لقال من شاء ما شاء. ختم المصنف ليبيين عظيم اثر التمسك بالسنة الزمان الله واياكم سببها. فرحم الله الامام الترمذى صاحب الكتاب. ورحم الله الامام - [01:01:50](#)

الباني مختصر الكتاب ورحمنا الله عز وجل معهما برحمته الواسعة. ورزقنا كما اتم علينا نعمة اتمام الكتاب ان يجعل من ذلك حظا عظيما لحب النبي عليه الصلاة والسلام. والتمسك بسننته والاستناد بهديه عليه الصلاة والسلام. وان يكون - [01:02:10](#)

فهذا سببنا الى رقي في الدين والايمان والعلم والهدى. وان تكون من خيرة عباد الله اتباعا للسنة. وحرضا عليها تبا لصاحبها عليه الصلاة والسلام ورجاء صادقا في الاجتماع به في الحياة وبعد الممات. في الحياة في المنام وبعد الممات - [01:02:30](#)

بالحشر في زمرته والورود على حوضه نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا. عطروا جمعتكم ايها الكرام بكثرة الصلاة والسلام على الله واملاوا يومكم وصحيقتكم بالصلاه والسلام عليه صلي الله عليه واله وسلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:02:50](#)

صلي الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:03:10](#)